

التعليق على تفسير ابن كثير (641) | | تفسير سورة آل عمران (01) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم ورحمة الله. سم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:02

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال محمد بن جعفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني العشي ابعث معكم القوي القوي الامين - 00:00:23

فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما احببت الامارة قط حبي اياها يومئذ رجاء ان اكون صاحبها فرحت الى الظهر مهجرا فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله سلم ثم نظر عن يمينه ويساره - 00:00:46

فجعلت اتناول له ليراني ولم يزل فلم يزل يلتبس ببصره حتى رأى ابا عبيدة ابن الجراح فدعاه فقال اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال عمر فذهب بها ابو عبيدة رضي الله عنه - 00:01:12

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا الخبر تكملة للخبر السابق الذي يرويه ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر ابن الزبير و - 00:01:37

فيه هذا الكلام عن ابي عبيدة وانه هو القوي الامين وان عمر رضي الله عنه تناول ان يكون هذا الوصف له وهذه المنقبة العظيمة له ولكن لعمر من المناقب ما هو اكثر منها واشد - 00:01:56

عبيدة رغم فضله ووصفه بالقوة والامانة وانه من العشرة المبشرين بالجنة لكن عمر رضي الله عنه افضل منه اكثر مناقب ما يعني ان الانسان اذا فُظِّل بمنقبة او بمزية او بفضيلة ان يكون افضل من غيره مطلقا - 00:02:16

كررنا هذا مرارا في قوله عليه الصلاة والسلام اول من يكسى في الجنة ابراهيم عليه السلام لا يعني انه يكسى قبر محمد فيكون افضل من محمد له فضيلة واحدة لا تعادل بقية الفضائل والمزايا - 00:02:36

كما ان لعمر من الفضائل ما ليس لابي بكر بواحدة او اثنتين لكن المزية العظمى وهي الرجحان في الايمان والدين عند ابي بكر اكثر منها عند غيره. رضي الله عن الجميع - 00:02:56

فرحت الى الظهر يعني الى صلاة الظهر مهجرا يعني مبادرا قال اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه. قال عمر فذهب بها اي بهذه المنقبة وهذه المزية ابو عبيدة رضي الله عنه سم - 00:03:14

وقد روى ابن مرضويه من طريق محمد بن اسحاق عن عاصم ابن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ان وفد اهل نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

فذكر نحوه الا انه قال في الاشراف كانوا كانوا اثني عشر وذكر بقيته باطول من هذا السياق وزيادات اخر وقال البخاري حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا يحيى بن ادم - 00:03:55

عن اسراييل عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء العاقب والسيد صاحبنا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعنا - 00:04:17

قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لان كان نبيا فلا عنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعده. قال انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا

امينا ولا تبعت معنا الا امينا - 00:04:38

فقال سألهم سألهم ان يسلموا فابوا سألهم بعد ذلك الجزية على خلاف بين اهل العلم هل هي جزية او فدية وليست بجزية في مقابل السكوت عنهم لان الجزية كما كما سيأتي بكلام المؤلف فيها اشكال كبير مع كتاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:02

هرقل وفيه ذكر الاية وفيه ذكر الاية وكتابه متقدم نعم فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين حق امين فاستشرف لها اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة ابن الجراح - 00:05:31

فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة رواه النبي عليه الصلاة والسلام ليلة خيبر لاعطين الراية غدا رجلا

يحب الله ورسوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:06:01

الصحابة كلهم استشروا ان يكون هذا الوصف ينطبق عليهم ثم فلما اصبح قال ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وصلي

على محمد نعم رواه البخاري ايضا ومسلم والترمذي والنسائي - 00:06:24

وابن ماجة من طرق عن ابي اسحاق السبيعي عن صلة عن حذيفة بنحوه وقد رواه احمد والنسائي وابن ماجة من حديث اسرائيل عن

ابي اسحاق عن صلة عن ابن مسعود - 00:06:43

نحوه وقال البخاري حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل

امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح - 00:07:02

وقال الامام احمد حدثنا اسماعيل ابن يزيد الرقي ابو يزيد قال حدثنا فرات عن عبدالكريم عن عبدالكريم بن مالك الجزري عن عكرمة

عن ابن عباس عن ابن عباس قال قال ابو جهل قبحه الله - 00:07:26

ان رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاتينه حتى اطا على عنقه قال فقال لو فعل لآخذته الملائكة عيانا. ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا

ورأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم. لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا - 00:07:50

وقد رواه الترمذي والنسائي من حديث عبدالرزاق عن معمر عن عبدالكريم به وقال الترمذي حسن صحيح وقد رواه البخاري

الترمذي يعني ايش عندك؟ الترمذي وقد رواه البخاري والترمذي مئة واربعين صحيح البخاري في كتاب التفسير - 00:08:24

باب قول الله تعالى وقد رواه البخاري والترمذي والنسائي نعم قال ابن مردويه وقد روى البيهقي في دلائل النبوة قصة وفد نجران

عندكم. سم. قال ابن مردويه كذا في الاصل - 00:08:50

انا اسف ايها المتقدم البيهقي ولا بن مردويه شوف ما يروي عن متقدما عليه ولذلك لا توجد بعض النسخ نشوف ان وفاة كم بيهقي

اربعمية وثمان وخمسين نعم بهذه الصواب حذفه - 00:09:18

الا ان كان ساقدم مقول للقول غير وقد روى البيهقي نعم وقد روى البيهقي في دلائل النبوة قصة وفد نجران مطولا جدا ولنذكره فان

فيه فوائد كثيرة وفيه غرابة وفيه مناسبة لهذا المقام - 00:09:58

قال البيهقي حدثنا ابو عبدالله الحافظ عن الحاكم نعم. وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب

الاصم نعم. قال حدثنا احمد بن عبدالجبار قال حدثنا يونس بن بكير - 00:10:22

وان سلمة ابن عبيد يسوع عن ابيه عن جده قال يونس وكان نصرانيا فاسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل نجران

قبل ان ينزل عليه طاء سين سليمان - 00:10:45

باسمي قبل ان تنزل سورة النمل وفيها قصة سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم نعم بسم الله ابراهيم. بسم الله

ابراهيم واسحاق ويعقوب من محمد النبي رسول الله. الى اسقف - 00:11:06

لنجران واهل نجران اسلم انتم فاني احمد اليكم الله ابراهيم واسحاق ويعقوب اما بعد فاني اسلم انتم ايه شو الاصل اسلم انتم هذا

اللي عندنا سم هم صورته صورة اسلم انتم - 00:11:28

وفي دلائل النبوة يقول ان اسلمتم نعم اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان

ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد اذنتكم بحرب - 00:12:05

والسلام فلما اتى الاسقف الكتاب وقرأه فطع به وذعره ذعرا شديدا وبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل ابن وداعة وكان من همدان ولم يكن احد يدعى اذا نزلت معضلة قبله قبله - [00:12:28](#)

ولم يكن احد يدعى اذا نزلت معضلة قبله لايهم ولا السيد ولا العاقب فدفع الاسقف كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صل وسلم. الى شرحبه لقرأه. فقال الاسقف يا ابا مريم ما رأيك - [00:12:52](#)

فقال يا فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة فما يؤمن ان يكون هذا هو ذاك الرجل ليس لي في امر النبوة رأي ولو كان في امر من امور الدنيا لاشرت عليك فيه برأيي - [00:13:15](#)

وجاهدت لك فقال الاسقف تنحى فاجلس فتنحى شرحبيل فجلس ناحية فبعث الاسقف الى رجل من اهل نجران يقال له عبدالله بن شرحبيل وهو من ذي اصبح من حمير فقرأه الكتاب - [00:13:38](#)

فاقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه. فقال له مثل قول شرحبيل فقال له الاسقف فاجلس فتنحى فجلس ناحية فبعث الاسقف الى رجل من اهل نجران يقال له جبار ابن فيض من بني الحارث بن كعب احد - [00:14:01](#)

الحماس فاقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه فقال له مثل قول شرحبيل وعبدالله فامرهم الاسقف فتنحى فجلس ناحية فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعا. امر الاسقف بالناقوس فاضرب به. ورفعت - [00:14:26](#)

ايران والمسوح في الصوامع وكذلك كانوا يفعلون اذا فزعوا بالنهار واذا كان فزعهم ليلا ظربوا بالناقوس ورفعت النيران في الصوامع فاجتمع حين ضرب بالناقوس ورفعت المسوح اهل الوادي اعلاه واسفله. وطول الوادي مسيرة يوم للراكب السريع. وفيه - [00:14:51](#)

ثلاث وسبعون قرية وعشرون ومئة الف مقاتل. فقرأ فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألهم عن الرأي فيه فاجتمع رأي اهل الرأي منهم على ان يبعث ذو شرح بي لابن وداعة الهمدان وعبدالله ابن ابن شرحيل الاصبحي - [00:15:21](#)

وجبار ابن فيض الحارثي فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الف ثلاثة الف الذين استشارهم في امر الكتاب نعم فانطلق الوفد حتى اذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم - [00:15:50](#)

ولبسوا حللا لهم يجرونها من حبرة حبرة. من حبرة وخواتيم الذهب ثم انطلقوا حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فسلموا عليه فلم يرد عليهم. وتصدوا لكلامه نهارا طويلا فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل وخواتيم الذهب. فانطلقوا - [00:16:12](#)

يتبعون عثمان بن عفان وعبدالرحمن وعبدالرحمن بن عوف وكانا معرفة لهم فوجدوا في ناس من المهاجرين والانصار في مجلس فقالوا يا عثمان ويا عبدالرحمن ان نبيكم كتب الينا بكتاب فاقبلنا مجيبين له فاتيناه فسلمنا عليه فلم يرد - [00:16:41](#)

امن وتصدينا لكلامه نهارا طويلا. فاعيانا ان يكلمنا فما الرأي منكما اترون ان نرجع؟ فقالا لعلي بن ابي طالب وهو في القوم ما ترى يا ابا الحسن في هؤلاء القوم - [00:17:10](#)

فقال علي لعثمان وعبد الرحمن ارى ان يضعوا حللهم هذه وخواتيمهم ويلبسوا ثياب وسفرهم ثم يعودوا اليه ففعلوا فسلموا عليه فرد سلامهم. ثم قال والذي بعث بالحق لقد اتوني المرة الاولى وان ابليس لمعهم - [00:17:31](#)

ثم سألهم وسألوه فلم تزل بهم فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى فانا نرجع الى قومنا ونحن نصارى يسرنا ان كنت نبيا ان نسمع ما تقول فيه - [00:17:59](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقول لله تعالى في عيسى فاصبح الغد وقد انزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:18:21](#)

حق من ربك فلا تكن من الممترين. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا فقل تعالوا ندعو ابناؤنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:18:51](#)

فابوا ان يقرؤا بذلك فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعدما اخبرهم الخبر اقبلوا على انفسهم وعلى اموالهم وذرايرهم لانهم يعرفون انه رسول الله ويعرفون صدقهم صفته عليه الصلاة والسلام موجودة عندهم في كتبه - [00:19:18](#)

نعم فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعدما أخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن في خميس الله وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعة وله يومئذ عدة نسوة وقال شرحبيل لصاحبه - [00:19:48](#)

لقد لصاحبيه لقد علمتما ان الوادي اذا اجتمع اعلاه واسفله لم يرا لم يرد لم يردوا ولم يصدروا الا عن رأيي واني والله ارى امرا ثقيلًا والله لان كان هذا الرجل ملكا مبعوثا فكنا اول العرب طعنا في عينيه وردا عليه امره - [00:20:12](#)

لا يذهب لنا من صدره ولا من صدور اصحابه حتى يصيبونا بجائحة وانا وانا لادنى العرب منهم جوارا. ولان كان هذا الرجل نبيا مرسلًا فلا عناه. لا يبقى منا على - [00:20:42](#)

وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقال له صاحبه فما الرأي يا ابا مريم فقال رأيي ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم شططا ابدا فقالا له انت وذاك. قال فتلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له اني - [00:21:02](#)

قد رأيت خيرا من ملاعنتك. فقال وما هو؟ فقال حكمك اليوم الى الليل. وليلتك الى اه فمهما حكمت فينا فهو جائز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل براءك احدا يثرب عليك فقال شرحبيل سل - [00:21:31](#)

صاحبي فسألاه فسألها فقالا ما يرد الوادي ولا يصدر الا عن رأيي شرحبيل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلاعنهم حتى اذا كان الغد اتوه فكتب لهم هذا الكتاب - [00:21:55](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب محمد محمد النبي رسول الله لنجران ان كان عليه حكم في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيقة ورقيقة ورقيق فاضل عليهم. وترك ذلك كله لهم. على الفي - [00:22:18](#)

حلة في كل رجب الف حلة وفي سفر الف حلة وذكر تمام الشروط وبقية السياق. يعني كل ستة اشهر كل ستة اشهر الف حلة والغرض ان وفودهم كان في سنة تسع. لان الزهري قال كان اهل نجرانا - [00:22:45](#)

اول من ادى الجزية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واية الجزية انما انزلت بعد الفتح وهي قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين - [00:23:09](#)

من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية ان يدوا وهم صاغرون قال ابو بكر ابن مردويه حدثنا سليمان ابن احمد قال حدثنا احمد ابن داوود المكي قال حدثنا بشر بن مهران - [00:23:32](#)

قال حدثنا محمد بن دينار عن داوود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والطيب فدعاهما الى الملاعة فواعدها الا ايلاعناه الغداة - [00:23:52](#)

قال فغدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له بالخراج. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو قال لا مطر لا مطر عليهم - [00:24:14](#)

الوادي نارا قال جابر وفيهم نزلت توالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. قال جابر وانفسنا وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة - [00:24:43](#)

وهكذا رواه الحاكم في مستدركه عن علي بن عيسى عن احمد بن عن احمد بن محمد الازهري عن علي ابن حجر عن علي ابن يسهر ابني مسهر عن داوود ابن ابي هند به بمعناه ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا قال - [00:25:15](#)

وقد رواه ابو داوود الطيالسي عن شعبة عن مغيرة عن الشعبي مرسلًا. وهذا اصح وقد روي عن ابن عباس والبراء نحو ذلك ثم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق. اي هذا الذي قصصناه عليك يا محمد في شأن عيسى - [00:25:42](#)

هو الحق الذي لا معدل عنه ولا محيد وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. فان تولوا اي عن غيرها اي عن هذا الى غيره فان الله عليم بالمفسدين - [00:26:08](#)

اي من عدل عن الحق الى الباطل فهو المفسد والله عليم به. وسيجزيه على ذلك شر الجزاء وهو القادر الذي لا يفوته شيء سبحانه وبحمده ونعوذ به من حلول نقمته - [00:26:29](#)

وين نعم المظاهرة قصدك موجود موجودة على مر الزمان العلماء المحققون واثقون من من علمهم ومن ربهم فيما يمنعون ان

يباهروا علي ايه هذولا ابناؤه انت من تقصد من غير البقية - 00:26:54

ما اخذ من زوجاته نساءنا قد فاطمة هذا الاذى الذي جاء في الخبر والا فالاصل انه يشمل الجميع لكن هذا الذي جاء في الخبر وقد صار على بعضهم يكفي ما يلزم ان يكون الجميع - 00:27:29

هؤلاء اقرب الناس اليه عليه الصلاة والسلام نعم قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان - 00:27:51

لو فقولوا اشهدوا باننا مسلمون هذا الخطاب يعم اهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن جرى مجراهم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة والكلمة تطلق على الجملة المفيدة كما قالها هنا ثم وصفها بقوله سواء بيننا - 00:28:15 وبينكم يعني كما قال ابن مالك في الفيته كلمة تطلق على الجملة قل وكلمة بها كلام قد يؤم يعني يقصد ولا اله الا الله كلمة التوحيد تستعاضر جملة يعني. اه - 00:28:40

ولا اله الا الله هي كلمة التوحيد. نعم ثم وصفها بقوله سواء بيننا وبينكم اي عدل ونصف نستوي نحن وانتم فيها ثم فسرنا بقوله الا نعبد الا الله ولا نشرك - 00:29:03

به شيئا لا وثنا ولا صليبا ولا صنما ولا طاغوتا ولا نارا ولا شيئا بل نفرد العبادة لله وحده لا شريك له. وهذه دعوة جميع الرسل. قال الله تعالى وما - 00:29:23

ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:29:42

ثم قال تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال ابن جريج يعني يطيع بعضنا بعضا في معصية الله وقال عكرمة يسجد بعضنا لبعض جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:04

قال له عدي بن حاتم قوله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال لسنا نعبدهم يا رسول الله قال اليسوا يحلون الحرام وتحلونهم ويحرمون الحلال وتحرمونه؟ قال نعم. قال فذلك عبادتهم - 00:30:27

ام لهم شركاء ها مشيت اليسوا؟ قال بلى قال بلى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله نعم فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون اي فان تولوا عن هذا النصف وهذه الدعوة فاشهدوهم انتم على استمراركم على الاسلام. الذي شرعه - 00:30:50

الله لكم وقد ذكرنا في شرح البخاري عند روايته من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ابي سفيان في قصته حين دخل على قيصر فسأله عن نسب رسول الله صلى الله عليه - 00:31:23

به وسلم صلي على وعن صفته ونعته وما يدعو اليه فاخبره بجميع ذلك على الجلية مع ان ابا سفيان كان اذ ذاك مشركا لم يسلم بعد وكان ذلك خاف خافا يآثر عليه الكذب - 00:31:44

ايه بس كتاب الامام ما كمل خاف ان يؤثر عليه الكذب والكذب عيب انت عند العرب فضلا عن كونه حرام مجمعا عليه في ملة الاسلام ومع الاسف ان تسمع من يكذب - 00:32:04

من المسلمين نسأل الله العافية بابو سفيان وهو كافر خاف ان يؤثر عليه الكذب فيعير به ويعير به فلزم الصدق الا في كلمة دسها وهي تورية ليست في صريحة بالكذب - 00:32:20

كما سيأتي. نعم وكان ذلك بعد صلح الحديبية وقبل الفتح كما هو مصرح به في الحديث ولانه لما سأله هل يغدر؟ قال فقلت لا ونحن من ونحن منه في مدة. يعني هدنة هدنة - 00:32:41

نعم لا ندري ما هو صانع فيها قال ولم تمكني كلمة ازيد فيها شيئا سوا هذه والغرض انه قال ما ندري ما هو صانع فيه اي يعرض بانه احتمال ان يغدر ما يجزم لانه ما عنده برهان على على الغدر بل العكس المعروف عنه عليه الصلاة والسلام - 00:33:02

الصدق والامانة و عدم الكذب والخيانة يعرفون انه لا يقدر لكن وجدت هذه الفرصة اللي هو لا يقدر من خلال الماضي لكن مستقبل الله اعلم يمكن نعم والغرض انه قال ثم جيء بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم - 00:33:28

الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الهى رقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى ما بعد فاسلم تسلم واسلم يؤتيك الله اجره مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسين - [00:33:54](#)

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا اه وتقال بالياء ايضا اليديسين هم الفلاحون ديت موجودة في والله ما عاد فيه انا - [00:34:16](#)

اسلم تسلم هذا جوابه طلوعوا اجر رمضان بعدين هذه جواب الاسلمة الثانية اسلم الاولى جوابها تسلم والثانية اسلم يؤتك بلى ما انه في شك منه والاصل ما هو موجود لان جوابه يؤتك. واسلم الاولى جوابها تسلم - [00:34:47](#)

والبخاري قريب مهو بعيد نعم ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وقد ذكر محمد بن اسحاق وغير واحد ان صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين اية منها - [00:35:14](#)

نزلت في وفد نجران وقال الزهري هم اول من بذل الجزية ولا خلاف ان اية الجزية نزلت بعد الفتح. فما الجمع بين كتابة هذه الاية قبل الفتح؟ الهى رقل جملة الكتاب وبين ما ذكره محمد بن اسحاق والزهري - [00:35:36](#)

والجواب من وجوه احدها يحتمل ان هذه الاية نزلت مرتين مرة قبل الحديبية ومرة بعد الفتح يحتمل ان صدر سورة ال عمران نزل في وفد نجران الى عند هذه الاية - [00:36:00](#)

وتكون هذه الاية نزلت قبل ذلك. ويكون قول ابن اسحاق الى بضع وثمانين اية. ليس فبمحفوظ لدلالة حديث ابي سفيان دلوقتي موجودين انظر ايه اللوحة ذي كانت مقصورة وين؟ انا اقول لو حذفت لابد لها من جواب يؤتك - [00:36:23](#)

يؤتك لابد لها من ولو ولو حذفت اسلم الثانية لعطفت على تسلم نعم ما يخص فلاحين لانهم اكثر بعدا من من المعرفة والفهم وهو اسمه ها واش بهم ما عليهم من الاثام تحملهم انت - [00:36:51](#)

لانه هو الذي حملهم على الكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام ولو اسلموا لكان له مثل اجورهم نعم الثالث يحتمل ان قدوم وفد نجران كان قبل الحديبية وان الذي بذلوه مصالحة عن المباهلة - [00:37:19](#)

لا على وجه الجزية بل يكون من باب المهادنة والمصالحة ووافق نزول ووافق نزول الجزية بعد ذلك على وفق ذلك كما جاء فرض الخمس والاربعة اخماس وفق ما فعله عبدالله بن جحش في تلك السرية قبل بدر - [00:37:39](#)

ثم نزلت فريضة القسم على وفق ذلك الرابع يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر بكتاب هذا الكلام في كتابه الهى هرقل لم يكن انزل بعد ثم انزل القرآن موافقة - [00:38:03](#)

قتل له صلى الله عليه وسلم كما نزل بموافقة عمر ابن الخطاب في الحجاب وفي الاسارى وفي عدم الصلاة على المنافقين وفي قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وفي قوله - [00:38:23](#)

عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن. الاية بدليل ان الذي في الخطاب وفي خطابه عليه الصلاة والسلام الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا ما فيها قل بقوا فيها واو - [00:38:43](#)

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كذب سواء الى اخره قراءة هذه الاية في سن هذه الاية معروف ان الركعة الاولى في الاية التي في البقرة والثانية ايه والرواية الثانية ما هي بهذه الاية - [00:39:03](#)

فلما احس ليس منهم كفر وهذي كأنها اكثر في صحيح مسلم ها؟ على هذا ليرجح ايه ناقش موضوع الجزيرة شو لائق هذه الاية موجودة في خطاب عراقي كتاب عراقي كتاب هي رقم قابل ولا بعد - [00:39:33](#)

قبل فرض الجزية او بعدها ها قبل؟ ايه قبل قبل فرض النزية فهذا مشكل الا ان كان النبي عليه الصلاة والسلام كتبها قبل ان تنزل. ثم انزل القرآن موافقة له - [00:40:06](#)

ولا ما فيك الزين نعم قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم. والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم.

تريكين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي. وهذا النبي والذي - [00:40:50](#)

اذا امنوا والله ولي المؤمنين ينكر تبارك وتعالى على اليهود والنصارى في محاجتهم في إبراهيم الخليل عليه السلام ودعوى كل طائفة منهم انه كان منهم كما قال محمد بن اسحاق بن يسار حدثني محمد بن ابي محمد - [00:41:19](#)

مولى زيد بن ثابت قال حدثني سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعا عنده. فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا - [00:41:46](#)

قالت النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون اي كيف تدعون ايها اليهود انه كان يهوديا؟ وقد كان زمنه قبل ان ينزل الله التوراة - [00:42:13](#)

على موسى وكيف تدعون ايها النصارى انه كان نصرانيا وانما حدثت النصرانية بعد زمنه بدهر ولهذا قال تعالى افلا تعقلون ثم قال تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. فلما تحاجون في - [00:42:43](#)

بما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. مثل ما يقول بعض الشيعة يقول ان ابراهيم كان شيعيا لان الله يقول وان من شيعته لابراهيم كان شيعي طيب من شيعة نوح ما هو من شيعتكم انتم - [00:43:11](#)

ها قلت لك النهار الغباء افلا تعقلون نعم هذا انكار على من يحاج فيما لا فيما لا علم له به فان اليهود والنصارى تحاجوا في ابراهيم بلا علم ولو تحاجوا فيما بايديهم منه علم مما يتعلق بايديهم التي شرعت لهم الى حين بعثة - [00:43:34](#)

محمد الى حين بعثة باديانهم ولو تحاجوا في ماء بيئة بايديهم مما يتعلق باديانهم كذا عندك بايديه. لا ايديهم قبله ها هو فيه بايديهم ثم بعدها مما يتعلق باديانهم نعم - [00:44:04](#)

مما يتعلق باديانهم التي شرعت لهم الى حين بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لكان اول اولى بهم وانما تكلموا فيما لا يعلمون. فانكر الله عليهم ذلك وامرهم برد ما - [00:44:39](#)

لا علم لهم به الى عالم الغيب والشهادة الذي يعلم الامور على حقائقها وجلياتها ولهذا قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون ثم قال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما - [00:44:59](#)

اي متخفيا عن الشرك قصد ما نلنا عنه الحنيف والحنك الميل نعم قصدا الى الايمان قاصدا قاصدا الى الايمان متحنفا عن الشرك قاصدا الى الايمان وما كان من المشركين وهذه الاية كالتى تقدمت في سورة البقرة - [00:45:27](#)

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ثم قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وما كان من المشركين ما كان يهوديا ولا نصرانيا فضلا عن ان يكون مشركا - [00:45:56](#)

وهذه يشم منها او يفهم منها ان اليهود والنصارى مشركون على خلاف بين اهل العلم هل يقال هم مشركون او فيهم شرك وعلى كل حال هم كفار بالاجماع مو محل تردد وتكبيرهم - [00:46:24](#)

لكن ابن رجب يرى ان انهم فيهم شرك وليسوا بمشركين مثل العرب قبل الاسلام الله المستعان. نعم. ثم قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين تبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين - [00:46:47](#)

يقول تعالى احق الناس بمتابعة ابراهيم الخليل الذين اتبعوه على دينه وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين امنوا من اصحابه المهاجرين والانصار ومن تبعهم من بعدهم قال سعيد ابن منصور حدثنا ابو الاحوص عن سعيد ابن مسروق عن ابي الضحى عن مسروق. الاحب الاحوص هذا السلام - [00:47:12](#)

تنعم ولا غيره وش يصير نزل راسه يخاف منه هو المقصود عندكم جوانات قال عن عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوه عن ابلى حوس انه خرج عليه خوارج فقتلوه - [00:47:44](#)

شلون خرجوا عن الخوارج وقتلوا ها عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوه شلون يروى عنه؟ ما تروى عنه هو المقتول ابو الاحوص ما في اشكال كيف ها ذكرت قبل - [00:48:13](#)

قلت لكم عند اهل العلم عند اهل الحديث ان عن قد تأتي لا للرواية وانما يقصد بها عن قصة فلان عن قصة ابي الاحوص انه خرج

عليه خوارج فقتلوه. نعم - 00:48:38

حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي اناسا من النبيين - 00:49:00

وان وليي منهم ابي و خليل و خليل ربي عز وجل ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقد رواه الترمذي والبزار من حديث ابي احمد الزبيري الزبيري. - 00:49:18

عن سفيان الثوري عن ابيه به ثم قال البزار ورواه غير ابي احمد عن سفيان عن ابيه عن ابي الضحى عن عبدالله ولم اذكر مسروقا وكذا رواه الترمذي من طريق وكيع وابن سفيان ثم قال وهذا اصح - 00:49:48

لكن رواه وكيع في تفسيره فقال حدثنا سفيان عن ابيه عن ابي اسحاق عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاية من النبيين. وان وليي منهم ابي و خليل ربي عز وجل - 00:50:13

ابراهيم عليه السلام ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهذا النبي والذين امنوا الى اخر الاية قوله والله ولي المؤمنين. اي ولي جميع المؤمنين برسله اللهم صلي وسلم - 00:50:38